هو قالت لا قلت انا رجل او عبد قالت عبد قلت لها فالعبد لا يقدر
على شيء فما هذا الكبر والشرك الخفي الذي تيتهتي به اهرب الى خالقك
واطلب منه العشا لانه خالقك والقادر على كل شيء فيعطيك ويجيبك
لك ما يليق فانطعي وتاكل بالك واباي وما هذه الحيرة قال
فهربت الى خالقي فجاء عشا متمكن كثير فاكلنا قال وكذا
يحتج عليها ومن هنا تثبت الاقدام وذكر ايضا مسئلة عظيمة مفيدة
تتضمن كيف يكون حال الفقير بالنسبة الى الرزق وما هو يحتاج اليه
بنيته الا الرجو وجعلها من قواعد الفقر والارادة فراينا ذكرها في هذا
الموضع من الواجب المتعين لينتفع العامل بها كل من يقف
عليها من مريد متدين قال رضي الله عنه اعلم ان الفقير لا يخلوا
اما ان يكون جالسا او ماشيا اما ... فقاعدة الجالس ان
جلسته موضع الفتية وهو مكانه وزمانه لمن فهم ... ذاته
ولا يتعداها ولا يكون التفاته لوقت ولا الى سبب معلوم
لانه لا يدري الاوقات ما هي ولا يحدها ولا يدري متى ولا وقتها واعلم
ان جميع الاشياء تطلبه وتحتاج اليه لانها خلقت من اجله وهو
خليفة فيها وقد فرغ من جميعها في الاثبات والعلم فيما
ان يكون هدفا للاقدار تجري عليه ولا كسب له ولا سببا
في التحصيل واما الماشي من الفقراء فيكون في سفره او غيره

فلا يجوز

فلا يجوز همته فهو نه مثاله ان يكون ماشيا فيخطر له الفقير
والالتفات اليه من بلد او شخص او مطعم او مشرب فيهلك و
١٩٢ يظفر به العدو وتزل قدمه فان تمادى في التعلق بشيء من هذه
الفوائد والشواغل ومشى الى الشيء منها وقفه وبات قائلا فيه
وذلك انه يكون في يوم صائف وهو وقد اصابه العطش الشديد
فيعرض خيال الماء فيجيء العدو فيروح عليه من اصبع تلمح ذلك
الماء فيفتقر منه فيزول عطشه فان مشى راكبا لهذا الخاطر
في الموضع فيجده سرابا فهناك يظفر به ويقول له الان
تموت فيقتله من ساعته فيموت قاتل نفسه اذ كان
جاهلا بربه وفي اياته ولم يعرف دواء ما عن دائه ولا تعلم العلم
ولا سال العلماء لبقائه مع نفسه قال فحكمه اذا
جاءه هذا الخاطر ان لا يلتفت من العدو في ... من السرعة
الى الماء والركون الى الاعتبار من مفاز او اشتمام او غير ذلك
عن العدو وان الله يتحلى بمكر ان يوصل قبل الحاجة في الضرورة
يطعمه في ذلك ويسلمه له ايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من تأنى اصاب او كاد وقال من مشى الى الطمع فليمش رويدا في
العجلة من الشيطان ومن عجل اخطأ او كاد وفي بعض الروايات
من مشى الى الطمع فليمش رويدا وقال من تأنى اصاب او كاد ومن عجل

Copyright © King Saud University